تمويل الجماعات الارهابية «تنظيم داعش أنموذجاً»

مروان محمد عبود *

كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة الانبار.
marwan.hammadi1095@gmail.com

ملخص :

تهدف هذه الدراسة الى تقديم احاطة شاملة حول أساليب التنظيمات الأرهابية في الحصول على التمويل المالي اللازم لإدامة عملياتها العسكرية، وركزت الدراسة على نموذج تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، باعتباره أحد التنظيمات الأرهابية قوية التمويل التي احتلت مناطق مهمة في الشرق الأوسط والتي استفادت من موارد اقتصادية هائلة لم تكن متوفرة لدى التنظيمات الإرهابية الأخرى، وذهبت الدراسة في المحور الأول الى الآلية التي ذهب اليها التنظيم في الحصول على الموارد والتمويل اللازم لادامة عملياتة في العراق وسوريا، مع الربط بين تراجع حجم الموارد المالية والاقتصادية بسيطرتة على الأراضي، بينما عالج المحور الثاني الطريقة التي تم تفكيك البنية المالية والاقتصادية للتنظيم وكيف اسهم التعاون بين المجتمع الدولي في القضاء على التنظيم، اخيراً يحاول المحور الثالثة إعطاء تصور مستقبلي للتنظيم من الناحية الاقتصادية والمالية في وقت لم يعد يمتلك الكثير من الموارد للقيام بعمليات تستهدف العراق أو سوريا.

كلمات مفتاحية : تمويل الأرهاب- تنظيم داعش- التحالف الدولي- الموارد الاقتصادية.

"Financing of Terrorist Groups, ISIS as a Model"

Marwan Mohamed Abboud

College of Law and Political Science / University of Anbar

Abstract:

This study aims to provide a comprehensive briefing on the methods of terrorist organizations in obtaining the financing necessary to sustain their military operations. The study focused on the model of the Islamic State (ISIS), as it is one of the well-financed terrorist organizations that occupied important areas in the Middle East and benefited from huge economic resources that were not available to other terrorist organizations, and the study went in the first axis to the mechanism that the organization went to in obtaining the resources and financing necessary to sustain its operations in Iraq and Syria, with the link between the decline in the volume of financial and economic resources with its control over the lands, while the second axis dealt with the way in which the financial and economic structure of the organization has been dismantled and how the cooperation between the international community contributed to eliminating the organization. Finally, the third axis is trying to give a future vision of the organization in economic and financial terms at a time when it no longer has many resources to carry out operations targeting Iraq or Syria.

Keywords / terrorist financing - ISIS - the international coalition - economic resources.

مقدمة

يتبين من دراسة المصادر المالية لتنظيم داعش إنه من الجماعات الارهابية قوية التمويل، لكنه ليس بالتأكيد نداً للدول بالتأكيد، ويتضح كذلك إن داعش قد استفاد من انشطة غير شرعية كثيرة في تمويل نفسه، لا تتوقف عند السيطرة على المناطق الغنية في العراق وسوريا وليبيا ومصر، إذ انخرط التنظيم في انشطة واسعة ومتعددة جميعها تشترك بصفة الاجرامية وغير مشروعة وغير انسانية. وعن طريق البيانات المتوفرة حول نشاط تنظيم داعش نكتشف إنه لولا هذه الوفرة المالية التي استطاع نهبها وسرقتها لم يكن قادرا على الاستمرار والتوسع.

وقد كان تنظيم داعش يمتلك تكتيكات مالية متنوعة تعزز من هيكلية البنية المالية لدية فهو طور من مفاهيم التنظيمات الارهابية الريعية القائمة على السرقة والنهب والتهريب، الى تكتيكات جديدة تتضمن اعتماد مصادر التمويل الخارجي والمصافي النفطية كوسيلة لإمداد العمل العسكرية لديه، فضلاً عن زيادة الرقابة المالية لديه على السكان المحليين لزيادة الاتاوات والضرائب في مناطق سيطرته وتشجيعهم على العمل من اجل زيادة التبادل التجاري بين مناطق سيطرته والمناطق الاخرى بهدف جمع المزيد من الضرائب والمزيد من عمليات التجسس والتخابر لمصلحة التنظيم.

وقد تطور النظام المالي لتنظيم داعش في المدة(2014_2017) بشكل كبير ساعدته على ذلك الخبرة التي استطاع الحصول عليها من المنظمين اليه من مختلف الطبقات الذين كان لهم دور في مساعدة التنظيم على ابتكار اليات جديدة لإدارة ثرواته فضلاً عن ايجاد مصادر تمويل لم تكن التنظيمات الارهابية سابقاً تمارسها، إذ اعتمد على الوسائل التكنولوجية وعلة الانظمة المصرفية المتطورة في الحصول على المساعدات وعلى بيع النفط وعلى عرض الغنائم التي كان يحصل عليها من عمليات سرقة الأثار وتهريبها وعرضها على السماسرة، كل هذه الانشطة سوف نستعرضها تباعاً في هذه الدراسة.

يُعتبر تنظيم الدولة الإسلامية داعش أحد التنظيمات الإرهابية التي يمكن تصنيفها بأنّها قوية التمويل

أولاً: مصادر تمويل تنظيم داعش.

يُعتبر تنظيم الدولة الإسلامية داعـش أحد التنظيمات الإرهابية التي يمكن تصنيفها بأنّها قوية التمويل، واستفاد التنظيم من حالة الفوضى التي تعرضت لها منطقة الشرق الأوسط ليمد نفوذه إليّها. وسَعى تنظيم داعش إلى إعطاء تصور لدى المجتمعات المحلية التي ينتشر بها عن منطلقاتة الدينية الجهادية القائمة على أسلمة المجتمع وهي فكرة انطلت على المؤمنين بأفكاره خارج المناطق التي سيطر عليها بأنّهُ تنظيم إسلامي لكن في الحقيقة هو عبارة عن مجموعة انتهازية سعت إلى

تكسير وتدمير الدول التي سيطروا عليها وسرقة مواردها. وذلك تم عبر اقتصاد الغنيمة واقتصاد الموارد الريعية، كما سوف نرى في هذه الدراسة[1].

وقد أدار تنظيم داعش الموارد التي كانت تأتي اليه من مختلف المصادر بواسطة ما يعرف «**بيت المال**» التي استطاع عبرها إدارة الأموال التي كان يَحصل عليها، وشهدت الموارد المالية طفرة كبيرة خصوصاً بعد سيطرته على الشرق السوري والأنبار ومدينة الموصل، إذ استطاع السيطرة على آبار النفط في هذه المناطق مما أعطاه وفرة مالية كبيرة كان لها انعكاس على عملياته العسكرية لاحقاً[2]. وفرت هذه الموارد استقلالية للتنظيم انعكست على انفصاله عن تنظيم القاعدة وعلى قدرته على التعبئة.

ويلاحظ كذلك إنّ أيّ تنظيم إرهابي يعمل على مهاجمة قطاعات مهمة في الدول، لكن أنّ يُسيطر على قطاعات ويجعلها إحدى مصادر التمويل الخاصة به، فإنّ ذلك لم ينجح في تجارب التنظيمات الإرهابية حول العالم سوى في تجارب تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، إذ استطاع تنظيم داعش من السيطرة على قطاع النفط في المناطق التي سيطر عليها. وقد أعطى التنظيم أولوية لقطاع النفط أهمية سواء في بمهاجمة البنية التحتية لهذا القطاع أو تشغيلها والاستفادة منها سواء في العراق أو سوريا، وينطبق الأمر كذلك في ليبيا ومصر[3].

إنّ الوفرة المالية التي كانت لدى تنظيم الدولة الإسلامية داعش في المدّة بين عـام(2014-2017) انعكست على قدرته على التعبئة واستقطاب مزيد من المقاتلين سواء باغراء افراد المجتمعات المحلية أو المقاتلين القادمين من أوربا وباقي مناطق العالم.

ويمتلك تنظيم داعش ثلاثة مصادر رئيسية شكلت المورد الأساس للتمويل، وهي النفط والغاز في مناطق سيطرته، سياسات الابتزاز والإتاوات

ويمتلك تنظيم داعش ثلاثة مصادر رئيسية شكلت المورد الأساس للتمويل، وهي النفط والغاز في مناطق سيطرته، سياسات الابتزاز والإتاوات التي مكنت التنظيم من الحصول على كميات طائلة من الأموال، واخيراً الحصول على

(1) للمزيد ينظر/ فالح عبد الجبار، **دولة الخلافة التقدم الى الماضي «داعـش» والمجتمع المحلي في العراق**، ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسـة السياسات، الدوحة, ٢٠١٧م، ص٢٠٨.

(2) هشام الهاشمي، **عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام**، ط١، لندن: دار الحكمة، بـغـداد: دار بـابـل، ٢٠١٥م، ص١٨٢.

(3) Patrick Blannin, **Islamic State's Financing: Sources**, Methods and Utilisation, Counter Terrorist Trends and Analyses , (Vol. 9), (No. 5), 2017, P.15.

الأموال من المؤسسات الدولية الرسمية بعد سيطرته على المدن، وظهر ذلك عندما سيطر على المصرف المركزي في مدينة الموصل في عام (٢٠١٤)، وهذا مصدر غير متجدد لدى التنظيم[4].

ومن أجل فهم أعمق لمصادر التمويل الثابتة والمتجددة للتنظيم في المدّة التي سيطر فيها على مساحات شاسعة في العراق وسوريا وليبيا سوف نقوم باستعراضها بشكل أكثر تفصيلاً، وكيف أثرت خسارتها على تراجع التنظيم. وتشير الدراسات كذلك ان تراجع دور مصادر التمويل الى تراجع قدرت التنظيم على ابتلاع أراضي جديدة، بمعنى ان الماكنة العسكرية التي يتباها بها التنظيم لم تكن تعتمد فكراً يقوم على استغلال ضعف المناطق فقط، بل وجود مقدرات اقتصادية تساهم في استمرار الاعمال الحربية للتنظيم. ان تنظيم داعش على عكس التنظيمات الأخرى، فهو ثري ويمتلك مصادر تمويل مختلفة وذلك من خلال العمليات التي تقوم بها[5].

1- الثروات الهيدروكربونية:

شَكلت الثروات الهيدروكربونية، وتحديداً النفط والغاز أحد أهم الموارد بالنسبة للتنظيم. وقد كان التنظيم يسيطر في عام(2016) على (60%) من الآبار النفطية في سوريا وعلى (5%) من مثيلاتها في العراق[6]. وقد استعمل التنظيم هذه الثروات في ادامة الزخم الكبير لعملياته سواء في العراق أو في سوريا، وطبقاً لهذه الموارد فأن التنظيم حقق انتصاراته بشكل حرب العصابات لأن مواردة لم تكن ثابتة بل متذبذبة. إذ بدأ التنظيم منذ (2016) بخسارة مساحات مهمة في العراق وكذلك ازداد الجهد الدولي للقضاء عليه[7]. وقد كان النفط مهما في ادامة عمليات داعش فالمكافآت المالية التي كان يرصدها لمؤيديه ساهمت في إعطاء صورة كبيرة عززت من انتشاره؛ نتيجة لذلك فقد انضم الى التنظيم الكثير من الطامعين في حصد مزيد من الأموال. وبعد منتصف عام (٢٠١٦) الى نهاية سيطرة التنظيم في عام (٢٠١٨) خسر التنظيم كثير من المساحات مقارنة بالمساحات التي سيطر عليها، نتيجة خروج كثير من الآبار النفطية من تحت سيطرته

(4) دانيال غليزر، **تطوّر تمويل الإرهـــاب: تجفيف مـصـادر الدولة الإسلامية**، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنـى، ٢١ نوفمبر، ٢٠١٦، متاح على الرابط :
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ttwwr-tmwyl-alarhab-tjfyf-msadr-aldwlt-alaslamyt

(5) Matthew Levitt , Lori Plotkin Boghardt, **Funding ISIS**, The Washington Institute for Near East Policy, 12 September 2014.

(6) Joby Warrick, Liz Sly, **U.S.-led strikes putting a financial squeeze on the Islamic State**, The Washington Post, April 2016.

(7) بن كونوبال، ناتاشا لاندر، كيمبرلي جاكسون، التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية: اختيار استراتيجية جديدة للعراق وسوريا، مؤسسة راند، ٢٠١٧، ص١٣.

والتي تم استعادة السيطرة عليها من الحكومة العراقية او جماعات معارضة له في سوريا، إذ قدرت عائدات النفط لديه (٥٥٠) مليون دولار في عام(٢٠١٥) وانخفضت المساحات التي سيطر عليها بعد ان انخفضت العوائد النفطية في عام(٢٠١٦) الى (٢٥٠) مليون دولار[8].

ومع القدرة الكبيرة للنفط في ادامة قوة التنظيم عن طريق اعمال التهريب التي يقوم بها التنظيم إلّا ان ضعف التنظيم من الناحية التكنلوجية واللوجستية في الحفاظ على عمل المنشآت النفطية كان ايضاً سبباً في عدم قدرته على تحقيق فوائد اكبر ممّا استطاع تحقيقه. إذ تشير التقارير إلى إنّ التنظيم من بين (80) الف برميل يومياً وهي قدرة الحقول التي سيطر عليها في العراق لم يستطع انتاج سوى (20) الف وارتفعت الى(40) الف لكن انخفضت مع بدء ضربات التحالف الدولي علية في سوريا التي تنتج حقولها التي سيطر عليها التنظيم حوالي (200) الف برميل يومياً لكن لم يستطع انتاج سوى (50) الف برميل يومياً[9].

ويشير الشكل(1) ادناه الى حجم عائدات النفط للتنظيم خلال ثلاث سنوات فقط والتي انخفضت منذ عام (٢٠١٦) نتيجة الحملة المكثفة ضد التنظيم سواء في العراق او سوريا وكذلك ضربات التحالف الدولي التي انهكت التنظيم وقطعت اذرع التنظيم وحرمته من الاستفادة من عمليات التهريب التي يقوم بها.

الشكل رقم(1) واردات تنظيم داعش من النفط/ مليون دولار أمريكي

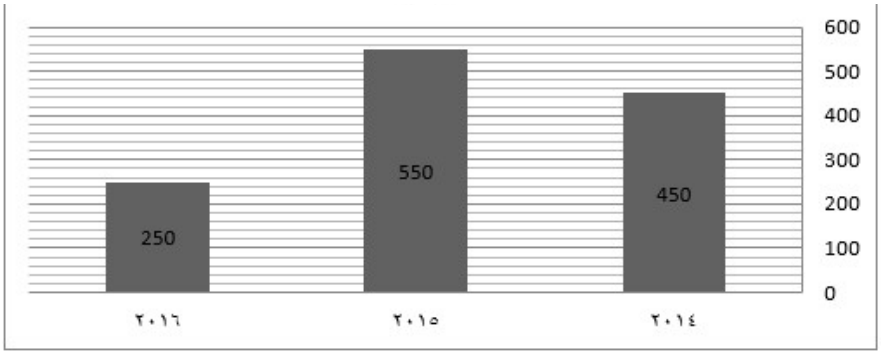

(8) Niall McCarthy, ISIS Has Seen Its Income More Than Halved Since 2014 [Info graphic], Forbes, Feb 2017. Available: https://www.google.com/amp/s/www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2017/02/21

(9) لؤي الخطيب، كيف تستخدم داعش النفط لتمويل الإرهاب، معهد بروكنجز، ٢٧/ سبتمبر/ ٢٠١٤.
https://www.brookings.edu/ar/on-the-record

Source: Niall McCarthy, ISIS Has Seen Its Income More Than Halved Since 2014 [Info graphic], Forbes, Feb 2017. Available: https://www.google.com/amp/s/www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2017/02/21

لم يكتفِ التنظيم بسرقة النفط العراق والسوري، بل عمد ايضاً الى تكرير النفط المسروق بطرق بدائية، إذ لم يكتفِ ببيع النفط الخام. فقد قام داعش بتكرير بعض النفط المستخرج وبيعه محلياً او تصديره بشكل ضئيل عن طريق السوق السوداء في المناطق التي قام باحتلالها وتصدير الجزء الأكبر عبر تركيا[10]. لقد استطاع داعش في مراحل معينة من سيطرته على البنى التحتية النفطية في العراق تحديداً من الحصول على عوائد مالية تصل الى(١,٤) مليون دولار في اليوم خصوصاً في الحقول النفطية التي فرض سيطرته عليها في محافظة صلاح الدين فقط[11]. لذلك شكل النفط وما يرافقه من عمليات بيع وتكرير اهم مصادر للتمويل بالنسبة الى داعش واستطاع من خلاله ان يشن حملاته العسكرية في العراق وسوريا.

(10) Valéria Marcel, **ISIS and the Dangers of Black Market Oil**, Chatham House, 21July 2014, Available : https://www.chathamhouse.org/201407//isis-and-dangers-black-market-oil

(11) Ibid.

شكل النفط وما يرافقه من عمليات بيع وتكرير اهم مصادر للتمويل بالنسبة الى داعش

2- تهريب وسرقة الأثار:

وفقاً للدراسات فان الأثار المسروقة من بين ابرز مصادر التمويل لتنظيم داعش، عبر السرقة ومن ثم البيع، وفي بعض الأحيان يقوم بتأمين طلبات تجار الأثار، ووجد في العراق وسوريا كميات كبيرة من الاثار شكلت اهم مورد لديه[12]. لم يكتف تنظيم داعش بسرقة النفط والغاز وفرض الإتاوات، بل حرص على ممارسة عملية تهريب الأثار في المناطق التي خضعت لسيطرته، وهي عملية تعكس تناقض التنظيم الذي يروج لنفسه على إنّه يحارب وجود التماثيل وغيرها من الأثار باعتبارها تخالف الشريعة، لكن في حقيقة الامر هو يقوم بالتنقيب عنها وسرقتها وتهريبها خارج العراق في عمل يشبه نشاط المافيا.

(12) صادق علي حسن، **الهياكل المالية للتنظيمات الإرهابية العراق نموذجاً**، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت, ٢٠١٨، ص٧٥.

سيطر تنظيم داعش منذ (2015) على ما يقارب (4500) موقع أثري في العراق فقط وبعضها مدرج ضمن لائحة اليونسكو، وأشارت تقارير صادرة عن جهاز المخابرات العراقي إنّ التنظيم استطاع الحصول في عام (2014) على عوائد مالية من بيع الأثار قدرت ب(36) مليون دولار امريكي، ان تنظيم داعش استغل الموروث الثقافي للمناطق التي سيطر عليها في العراق وسوريا وقام ببيعة والتنقيب عنة من اجل استمرار عملية تجنيد المقاتلين والحصول على عوائد مالية ضخمة[13]. ان سرقة الاثار وبيعها رافقها ايضاً تدمير لبعض الأثار، وقد كان الهدف من وراء هذه الاعمال هي بث الرعب في نفوس معارضيه وزيادة التجنيد لجذب أعضاء جدد الى قواتة وقد عمد ايضاً الى استراتيجية إعلامية عبر بث مقاطع مصورة لتدمير الأثار في المناطق التي يحتلها[14]. وإذا ما ادرجنا عمليات النهب التي قام بها داعش تجاه الاثار او البنى التحتية للدول فأن العائد المالي لها ضخم جداً تبين الدراسات ان عمليات النهب والسرقة وفرت غطاءً ماليا ضخماً للتنظيم. فضلاً عن ذلك لم يكتفي تنظيم داعش بنهب وسرقة الأثار، بل اعتمد إلى سرقة ونهب الأموال والتي كانت توجد في أدبيات التنظيم باسم الغنائم، ومن أكبر عمليات النهب التي قام بها داعش هي للمصارف العراقية والمؤسسات الحكومية بما يزيد عن نصف مليار دولار، بالإضافة الى عمليات النهب للأسلحة والمستودعات العسكرية في محافظات عراقية وسورية، اذ قدرت في المحافظات العراقية بنحو(٣-٤) مليار دولار، كل هذه العمليات وفرت للتنظيم عمليات إدامة للنشاط العسكري وهيئت له بنية لوجستية بالمجان للتوسع المفرط سواء في العراق أو سوريا[15]. ويبين الشكل رقم(2) العوائد المالية لهذا النشاط.

(13) Patrick Blannin, Op,cit, P.16.

(14) Emma Cunliffe, Luigi Curini, **ISIS and heritage destruction: a sentiment analysis, Antiquity**, Vol(92), Issue (364), 2018, P.1094.

(15) فالح عبد الجبار، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٢.

الشكل رقم (2) حجم العوائد المالية لعملية النهب والمصادرة

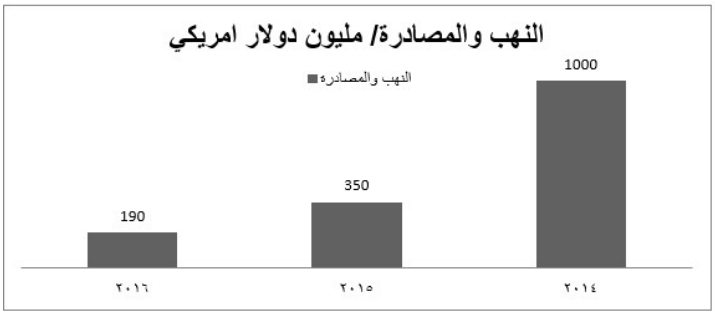

Source: Niall McCarthy, ISIS Has Seen Its Income More Than Halved Since 2014 [Info graphic], Forbes, Feb 2017. Available: https://www.google.com/amp/s/www.forbes.com/sites/niallmccarthy/2017/02/21

٣- المصادر الريعية.

ان كثير من الدراسات التي تناولت تنظيم داعش، وعبر تصريحات لشخصيات معرفة في الأوساط الغربية، حول الدعم الدولي الكبير لأنشاء تنظيم داعش بهدف الاستقطاب الدولي للمتطرفين الى هذا التنظيم[16]. وكان لا بد من وجود داعمين أساسين لهذا التنظيم، لذلك كانت المصادر الريعية مثل الهبات والتبرعات الريعية القادمة من الخارج أبرز المصادر التي اعتمد عليها التنظيم في إدارة عملية شراء الأسلحة والتوسع في العراق وسوريا ومصر وليبيا، ومن أبرز المصادر الريعية كانت قادمة من رجال دين وهيئات في دول الخليج العربي، فضلاً عن الدعم التركي للتنظيم في تسهيل الحصول على المساعدات الريعية عن طريق نقاط الصرافة الموجودة في تركيا. وقد كانت المصادر الريعية التي كانت تدر مبالغ كبيرة من الأموال على تنظيم داعش يصل معدلها الى الاف الدولارات شهرياً، ومن أبرز المصادر الريعية لتنظيم داعش هو التبرعات والهبات التي يحصل عليها التنظيم سواء من داخل المناطق التي يسيطر عليها،

(16) عبد الحسين شعبان، **داعش واخوتها وإعادة تدويل المسألة العراقية(هل أصبحت ام الربيعين رهينة المحبسين)**، مجلة حمورابي، العدد(١٠)، السنة الثالثة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، ٢٠١٤، ص ٣٨.

أو من الخارج عن طريق المتبرعين وتحديداً في الدول الخليجية. فضلاً عن الحوالات المالية التي يحصل عليها التنظيم من شبكة متكاملة من البنوك وشركات الصرافة[17]. كذلك حصل التنظيم على تسهيلات مالية من تركيا سواء في نقل النفط أو التفاهمات العسكرية والاستخباراتية بين كلا الجانبين انعكست على مسألة تسهيل الحصول على الأموال[18].

(17) فالح عبد الجبار، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٩.

(18) صادق علي حسن، مصدر سبق ذكره، ص ٨٥.

٤- مصادر متفرقة للموارد المالية.

تعد المصادر المتفرقة للتنظيم أحد الوسائل غير المعتادة للحصول على الموارد المالية والتي لم تكن ذات طابع مستدام بشكل كبير، ومن أبرز هذه المصادر هي العقارات المنهوبة خصوصاً تلك العائدة إلى العائلات المسيحية المهاجرة، فضلاً عن فرض بدلات للبيع للدور التي يمتلكها المسيحين الى (٢٥٪) سواء كانوا متواجدين في الموصل ام خارجها[19]. كذلك تعتبر عمليات ابتزاز الأغنياء من المصادر التي كان يفضلها تنظيم داعش خصوصاً للأغنياء العاملين في قطاع الخدمات، فضلاً عن ابتزازهم بقتل عوائلهم اذا لم ينصاعوا الى أوامر التنظيم، وأخيراً سيطر تنظيم داعش على العوائد المالية للمنتوجات الزراعية في محافظات صلاح الدين، نينوى، الأنبار، اذ تعد هذه المحافظات من الاخصب زراعيا في العراق، لذلك عمد التنظيم الى سرقة المنتجات الزراعية التي قام بتصديرها وبيعها في سوريا والتي وصلت عائداته الى (١٢٠) مليون دولار[20]. فضلاً ان سرقة المحاصيل الزراعية في الحقول لدعم المجهود العسكري والتمويل لمقاتليها، اذ عمد التنظيم على اطعام مقاتليه من الحقول التي كانت خاضعة لسيطرة عناصره.

(19) فالح عبد الجبار، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٤.

(20) صادق علي حسن، مصدر سبق ذكره، ص٨٨.

نرى اليوم ان التنظيم تراجع وصار اقرب الى الاندثار بسبب عدم توفر الموارد المالية اللازمة لتمويل عملياته

ثانياً: القضاء على داعش: تفكيك البنية المالية والاقتصادية للتنظيم.

بحلول عام(2020) خسر تنظيم داعش كل الاراضي تقريباً التي كان قد سيطر عليها في المدة(2014_2019) وصار اعلان تموز/ يوليو 2016 عن وجود(35) ولاية تتبعه شيئا من الماضي[21]. وقد

(21) عمر عاشور, **كيف يقاتل تنظيم الدولة «داعش» التكتيكات العسكرية في العراق وسوريا وليبيا ومصر**, ط1, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت, 2022, ص269.

بدأت خسارة التنظيم للأراضي التي قام باحتلالها بسبب القيود على مصادر الاموال التي كان يجنيها في بداية ظهوره وشكلت عصب الحياة الاستمرار وجود التنظيم. وقد كان تنظيم داعش لا يمتلك الإدارة والبنى المالية القادرة على مواجهة العقوبات التي فرضت علية لذلك نرى اليوم ان التنظيم تراجع وصار اقرب الى الاندثار بسبب عدم توفر الموارد المالية اللازمة لتمويل عملياته. وقد اتبع التحالف الدولي لمحاربة داعش على استراتيجيات عدة من أجل تفكيك البنية المالية للتنظيم وفي ذات الوقت التزمت الدول مثل العراق باتباع خطوات اكثر سرعة من اجل من التنظيم من الحصول على الأموال، وأهم هذه الاستراتيجيات.

١- تقييد الوصول الى النظام المالي العالمي.

من اهم مصادر قوة داعش هو الثروة المالية التي يمتلكها، ولحصر قدرته على المناورة تم تقييد وصولة الى المصارف ومكاتب الصيرفة الصغيرة وكانت خطة التحالف الدولي بتقييد التنظيم من الوصول الى النظام المالي من أجل جعل التنظيم اكثر انعزالاً عن النظام المالي العالمي، في ذات الوقت لم يكن للتحالف الدولي القدرة على السيطرة على مكاتب الصيرفة المحلية ويصعب ضبطها بشكل كبير، في هذا الاتجاه قام البنك المركزي على سبيل المثال بمنع عدد من مكاتب الصرافة من التعامل معه بالتالي ومنع التحويلات المالية للمصارف التي توجد في مناطق يسيطر عليها التنظيم[22]. فضلاً عن ذلك من خلال منع التنظيم وتقييد حريته في الوصول الى النظام المصرفي فقد اصبح اقل سرعة في نقل الاموال واستقبالها إذ اصبح التنظيم يعاني في استقبال الاموال محليا في داخل الدول من متبرعين داخليين او خارجيا عن طريق التحالف الدولي الذي قيد من وصولة الى النظام المالي الدولي, كذلك الاجراءات الوطنية المتمثلة بالتعاون بين القطاع الحكومي والمالي عبر مراقبة الحسابات ذات الانشطة المشبوهة في نقل الأموال، ومن خلال ذلك تم الكشف عن اهداف التنظيم وضربها عسكريا على سبيل المثال تحديد مصافي

(22) كاثرين باور، ماثيو ليفيت، **منع تنظيم الدولة الإسلامية من النفاذ الى مكاتب الصيرفة**، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2016،
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mn-tn-zym-aldwltalaslamytmn-aln-fadh-aly-mkatb-alsraft

النفط الاكثر انتاجاً،اذ تشهد تلك المناطق زيادة في عمليات ارسال واستقبال الاموال[23].

٢- إيقاف التبرعات الخارجية.

من اهم أسباب مكافحة تنظيم داعش هو منع وصول المساعدات والتبرعات من مانحين خارجين، وقد تعرض داعش الى انهيار في مصادر تمويله عبر عدد من التشريعات خصوصاً في الدول العربية التي بدأت تقيد من حرية وصول الأمـوال اليه، وقد رافق ذلك اجراءات مشابهة في الدول الاوربية التي قيدت من حرية الافراد في ارسال الاموال لمناطق خاضعة لتنظيم داعش. وتعد نسبة الاموال التي خسرها داعش من خلال هذه الاجراءات قرابة (40) مليون دولار امريكي بدأ من عام(2014)، لكن مع زيادة انتقادات المجتمع الدولي لعدم جدية الدول في مراقبة نشاطات تهريب الاموال الى داعش (تحديداً الخليجية) بدأت بصورة جدية في معالجة هذا الامر فبدأت المملكة العربية السعودية اجراءات لمكافحة وصول الاموال الى داعش والانضمام فيما بعد الى التحالف الدولي، وتختلف الدول الخليجية الاخرى في اجراءاتها ضد تهريب وارسال الاموال الى داعش[24]. وعلى الرغم من حجم الاموال التي يتلقاها من التبرعات والمساعدات الخارجية الا انها لا تشكل شيئاً أمام العائدات الاخرى مثل النفط وتهريب الأثار وشبكات الابتزاز والخطف[25]. بالتالي خسر التنظيم مصدراً مهما للتمويل نتيجة عدم رغبة المتبرعين في الانخراط في نشاطات تتعلق بالجرائم والتي انكشفت نتيجة فضح سلوك داعش.

٣- الخسائر العسكرية.

كانت الخسائر العسكرية التي تعرض لها داعش هي المفتاح الأساسي لانهيار بنيته المالية، فقد خسر النفط ومصانع الاسمنت التي كان يسيطر عليها، وخسر الأراضي الزراعية التي كان يسرق محاصيلها، وخسر الاتاوات والضرائب التي كان يفرضها. وتكبد داعش خسائر كبيرة ساعدت على انهياره العسكري والمالي، فقد

(23) ماثيو ليفيت, **العمليات المالية المتطورة قد تعرقل سير تنظيم الدولة الاسلامية**, مركز واشنطن سياسات الشرق الأدنى, 22 /نوفمبر 2015.
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almlyat-almalyt-almttwrt-qd-trql-syr-tnzym-ald-wlt-alaslamyt

(24) **Money Matters: Sources of ISIS' Funding and How to Disrupt Them**, Centre for Geopolitics& Security in Realism Studies, 25 October 2015.
http://cgsrs.org/publications/27

(25) Charles Lister, **Cutting off ISIS' Cash Flow**, Brookings institute , 24/ October, 2014.
https://www.brookings.edu/blog/markaz/2014/10/24/cutting-off-isis-cash-flow/amp/

قتل زعيمه ومؤسسة(أبو بكر البغدادي)، وما يزيد عن (٤٠) من كبار قادتة العسكريين، إضافة الى عشرات الآلاف من القادة ذوي الرتب المتوسطة والمقاتلين من رتب أدنى، وبحلول عام(٢٠٢٠) كان داعش قد خسر كل الأراضي التي كان يسيطر عليها تقريبا[26].

(26) عمر عاشور، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٩.

كان انهيار داعش في العراق وسوريا تحدياً كبيراً ومدوياً، فقد انهار التنظيم عسكرياً وخسر الأراضي والدولة(المزعومة)

وقد استنزف داعش موارده المالية أثناء العمليات العسكرية التي تعرض خصوصاً التي تعرض لها في مدينة (الموصل والرقة) التي حاول الاحتفاظ بهما لإدامة الروح المعنوية لمقاتليه، لكن كان التحالف الدولي والقوات العراقية في (الموصل) الأقوى في تدمير قدرات التنظيم العسكرية، وقوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديموقراطية في (الرقة) في دحرة.

كان انهيار داعش في العراق وسوريا تحدياً كبيراً ومدوياً، فقد انهار التنظيم عسكرياً وخسر الأراضي والدولة(المزعومة) والمعدات وانهارت المؤسسات المالية والاجتماعية التي قام ببنائها على أرض الواقع، فضلاً عن القتلى والمعتقلين من عناصره، مع التأكيد ان التنظيم لم يعلن الاستسلام والنهاية فهو لا يزال يمتلك ديناميكيات للبقاء وان كانت هذه الديناميكيات قد تعرضت للضعف والانهيار المالي، بالتالي لم يعد يملك سوى خيار إعادة الهيكلة والتكيف مع واقع الخسارة، وهو يمتلك خبرة في هذا المجال[27].

(27) محمد أبو رمان، **مستقبل داعش: عوامل القوة والضعف ديناميكيات «الخلافة الافتراضية» وفجوة استراتيجية مكافحة الإرهاب**، مؤسسة فريدريتش إيبرت، عمان، ٢٠٢٠، ص١٣.

لقد انعكست الخسائر المالية والعسكرية لداعش على أسلوب وطريقة قتالة، فبدأ التنظيم اقرب الى الاعتماد على وحدات صغيرة في القتال، في محاولة لتقليل النفقات وكسب الزخم المعنوي لمقاتليه، فضلاً عن الاعتماد المباشر على عمليات السرقة والنهب عن طريق وحدات صغيرة لتقليل الخسائر والنفقات.

٤- التعاون الدولي في المجال المالي والاقتصادي.

كشفت أزمة تنظيم داعش إن الإرهاب يحتاج الى تضافر الجهود الدولية لمكافحتة خصوصاً في مجال التمويل، فقد تطورت الجهود

الدولية على الصعيد الاتفاقيات الدولية المعنية بشكل مباشر أو غير مباشر لتمويل الإرهاب وما يرافقه من عمليات غسيل الأموال وألزمت الدول من قبل مجموعة العمل المالي الدولية لمكافحة غسل الأموال (فاتف) (FATF) بفرض قيود لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتوضع الدول غير المتعاونة على قائمة الدول غير المتعاونة مما يؤثر على سمعتها[28].

(28) صادق علي حسن، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٣.

لقد عزز التعاون الدولي في إيجاد وسائل جديدة لمكافحة تمويل تنظيم داعش منها القضاء على عملية وصول الأموال عن طريق العمل على عزل داعش عن النظام المصرفي كما اشرنا سابقاً فضلاً عن انهاء عمليات الابتزاز العابر للحدود للضحايا من المختطفين فضلاً عمليات القاء القبض على المنتمين والمؤيدين للتنظيم خارج مناطق سيطرتة أو في الدول الأوربية تحديداً والذين يعملون على دعمة مالياً، كذلك ساعد التعاون الدولي على تطوير القواعد الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب من خلال معرفة نقاط ضعف اجراءاتة في مكافحة تمويل داعش، واخيراً تحديد الحكومات الداعمة الى داعش، والقيام بالقاء اللوم عليها وحثها ومنعها بمختلف الطرق على انهاء دعم الإرهاب وكشفها للمجتمع الدولي، وساهم هذا التكاتف في انهاء التسويف من قبل داعمي داعش في التحجج بعدم دعمة وتمويلة.

ثالثا: مستقبل البنية المالية والاقتصادية لتنظيم داعش.

تراجعت قدرة داعش على التمدد والسيطرة في مناطق سيطرة عليها سابقاً سواء العراق او سوريا وليبيا ومصر. وان كان يحتفظ بتشكيلات صغيرة الحجم تنشط في أجزاء صحراوية من تلك الدول[29]. ومع التراجعات العسكرية ضعف داعش اقتصادياً وبات من الصعب توفير الإيرادات المالية التي كانت لدية قبل استعادة الأراضي منه في المدة بين (٢٠١٥-٢٠١٩). يحاول هذا القسم من الدراسة إعطاء تصور واضح لشكل الموارد المالية المتبقية للتنظيم

(29) عمر عاشور، مصدر سبق ذكره، ص٢٧٠.

ان التنظيم في المستقبل سوف يشهد تذبذب في المناطق التي ينشط بها بحكم عامل التمويل

في ظل تراجع القدرات العسكرية لدية، فضلاً عن مستقبل التنظيم الاقتصادي.

وباستعراض الواقع المالي لتنظيم داعش لا بد من معرفة انه بعد جهود التحالف الدولي في مواجهة تنظيم داعش فأن بنيته المالية قد تأثرت، على الرغم من الادعاء بأن التنظيم يمتلك القدرة على تجديد نفسه بحكم الاستراتيجية المالية التي يتبعها التنظيم والتي تعتمد على الاكتفاء الذاتي والتمويل المحلي لنشاطاته يعطي ذلك نظرة شاملة ان التنظيم في المستقبل سوف يشهد تذبذب في المناطق التي ينشط بها بحكم عامل التمويل، وبحكم القبضة الأمنية لمكافحة نشاطاته، فضلاً عن ذلك ان التنظيم سوف يجد نفسه مطالب بأعاده توجيه الأموال المحدودة التي يمتلكها من أجل دعم النشاطات العسكرية، ولدى داعش البنية البيروقراطية المعقدة القادرة على توجية العمل لكن لا يبدوا ان ذلك سوف يكون سهلاً مع عمليات قتل لقادتة داعش الذين كانوا على دراية بكامل الأنشطة الإرهابية وطرق ادارتها[30].

لكن لن يكون المستقبل المالي لداعش بتلك السهولة له، اذ ان المجتمعات التي تحررت من داعش والتي فرض سيطرته عليها ودمرها لم تعد بتلك السهولة التي يستطيع إعادة احتلالها اجتماعياً، اذ ان الهزيمة العسكرية التي تعرض لها عملت على تحييد الايدولوجية السلفية للتنظيم ومع تراجع سيطرته اصبح يعاني من الحصول على الأموال اللازمة لتحريك البنية المالية الخاصة به وبدأت الفوضى التنظيمية تصيب هيكلة المالي مع استمرار قتل زعمائة واعضائة البارزين[31].

ومع هزيمة داعش في العراق تحديداً بنسبة تفوق (٩٠٪) وتراجعه وخسارته في سوريا، بدأ التنظيم يفقد الكثير من عناصره، لذلك بدأت التقارير الحالية ترى ان تنظيم داعش لا يركز في الوقت الحالي على القيام بعمليات كبيرة بقدر ما يتعلق الامر باستقطاب مزيد من المقاتلين، لذلك بدأ التساؤل حول قدرته على توفير الدعم المالي.

(30) هـاوارد جيه شاتز، إيرين إليزابيث جونسون، **الدولة الإسلامية التي عرفناها: رؤى متبصرة فيما قبل الظهور ودلالاتها**، مؤسسة راند/ كاليفورنيا، ٢٠١٥، ص ٢.

(31) Charles Lister, **Al-Qaeda Versus ISIS Competing Jihadist Brands in the Middle East**, Middle East Institute, 2017, P14.

أحد الآراء حول هذا الشأن ترى ان التنظيم الإرهابي لا يزال يمتلك مئات الملايين من الدولارات استطاع تهريبها خارج العراق وسوريا او قام باخفائها في الانفاق والكهوف التي لا يزال يسيطر عليها، فضلاً عن قيامة بتوظيف شبكات عالمية للتمويل تمتد بين تركيا والعراق وسوريا ومنها الى أوروبا وامريكا، تقوم هذه الشبكات بإنشاء شركات لشراء العقار والسيارات وغسيل الأموال لمصلحة داعش، وتوفر هذه الأموال قدرة عالية للتنظيم على القيام بمناورات عسكرية في العراق او سوريا[32].

القوات العراقية اثناء الحرب على الإرهاب كانت اكثر ادراكاً الى الكلف المالية التي يحتاجها داعش لاستمرار نشاطه

ولا يبدوا إن داعش لدية طريقة نموذجية لفك الارتباط بين السيطرة على موارد مالية والانتشار الجغرافي، اذ ان تكتيكات داعش القتال تعتمد على الدعم اللوجستي الكبير والمكلف مالياً لذلك نرى ان القوات العراقية عمدت منذ بدء العمليات ضد داعش الى استرداد المصافي النفطية وقطع عمليات التمويل، يبدوا ان القوات العراقية اثناء الحرب على الإرهاب كانت اكثر ادراكاً الى الكلف المالية التي يحتاجها داعش لاستمرار نشاطه. اذ نرى ان تقديرات الدعم اللوجستي لداعش تزيد عن ملايين الدولارات شهرياً وهي كانت قادمة من مصافي النفط التي يبيع منتجاتها بأقل من سعرها العالمي، وعوائد سرقة وتهريب الأثار، والامدادات الخارجية من الدول الخليجية وعمليات الابتزاز الى ان وصل الى نقطة الاكتفاء[33].

ولا يزال القلق الدولي من قدرة التنظيم على استغلال الأموال التي لديه من عملياتة السابقة في توجيه ضربات داخل الدول التي سيطر على أراضيها سابقاً من اجل إيجاد صورة ذهنية لدى مؤيديه على امتلاكه الأموال اللازمة للقيام بعمليات عسكرية وبالتالي زيادة الاستقطاب للموارد البشرية التي يهدف عن طريقها إعادة انتاج نفسه[34].

ومع ذلك لا بد من تسليط الضوء على ان داعش سوف يستغل خبرته في مجال الموازنة بين الانفاق والايرادات، فضلاً عن تراكم

(32) سليم الدليمي، **كيف تجاوز داعش هزيمتة في العراق**، مجلة السياسة دولية، المجلد (٥٤)، العدد(٢١٨)، مركز الاهرام، مصر، ٢٠١٩، ص١٦٥.

(33) عماد علو، **الاستراتيجية القتالية لتنظيم داعـش**، مجلة السياسة الدولية، المجلد(٥٠)، العدد(١٩٩)، مركز الاهرام، مصر، ٢٠١٥، ص ١٩.

(34) سليم الدليمي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٦.

خبرة لا بأس به في عمليات تهريب النفط، ولا ننسى ان التنظيم لا زال يملك مصادر للأموال خارج نطاق موارد النفط والطاقة مثل الكتلة المالية الكبيرة التي راكمتها أكثر من أي تنظيم إرهابي في التاريخ عبر أنشطة مختلفة اثناء احتلال المدن في العراق وسوريا وليبيا ومصر، فضلاً عن خبرتها في مجال نشاطها السري قبل عام (٢٠١٤) قد توصلت الى طرق للحصول على الأموال عبر خدع الابتزاز وغيرها، وهو ما يجعل المستقبل المالي للتنظيم ليس غامضاً ولكن سوف يكون مضطرباً[35].

(35) كولن ب. كلارك وأخرون، **السيناريوهات المالية المستقبلية للدولة الإسلامية في العراق والشام**، نتائج من ورشة عمل لمؤسسة راند، مؤسسة راند / كاليفورنيا، ٢٠١٧، ص١٤.

داعش بوصفة تنظيماً إرهابياً يعتمد العنف كمنهج للعمل، فأنه لا يملك أي رادع للحصول على التمويل

لقد ساعدت عملية تحول داعش الى تنظيم لا يسيطر على المساحات الشاسعة في تقليل انفاقه المالي على غرار تنظيم الشباب الصومالي، فضلاً عن التحول الكبير في نشاط داعش واقتصاره على عمليات الابتزاز والتهريب، فضلاً عن قدرته على التحول الى تنظيم يكافح للبقاء اعطاه فرصة للبقاء بدون تحقيق انتصار وسمح لعناصره بالاستمرار في دعم ما يرونه الامل الأخير. فضلاً عن ذلك لا يزال التنظيم من الناحية المالية يعمل على التحول الى إعادة تشكيل وتأهيل نفسه من اجل الخداع والحصول على الموارد المالية مع تراجع الأراضي التي يسيطر عليها[36]. بقي ان ندرك ان داعش بوصفة تنظيماً إرهابياً يعتمد العنف كمنهج للعمل، فأنه لا يملك أي رادع للحصول على التمويل من خلال الحيل والخداع، فقد كان يقوم بعمليات الخطف والابتزاز وطلب الفدية من صحفيين غربيين ومن ثم اعدامهم بطريقة بشعة حتى بعد حصوله على الفدية[37]. لذلك ليس من المستبعد ان يقوم بأي فعل للحصول على الأموال.

(36) المصدر نفسه، ص ١٧.

(37) عزمي بشارة، **تنظيم الدولة المكنى «داعش» إطار عام ومساهمة نقدية في فهم الظاهرة**، مجلة سياسات عربية، العدد(٣٥)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٨، ص١٢.

الخاتمة

شكل تنظيم داعش نموذجاً للتنظيمات الإرهابية التي تمتلك مواردا مالية تفوق ما تملكه بعض الدول، استثمرت هذه الموارد المالية في الانتشار الجغرافي للتنظيم واحتلال المدن في العراق وسوريا وليبيا ومصر، في فترة كانت بعض هذه الدول تعيش حالة

من الانقسام الداخلي، وقد كانت هذه الأموال سبباً في أحيان كثيرة في عملية استقطاب داعش للمقاتلين الأجانب وهي ايضاً سبباً لأقناع السكان المحلين في بعض المدن للانخراط في صفوفه. وقد تفطنت الدول إلى اعتماد داعش على الأموال وليس على الأفكار في الانتشار، لذلك اتجهت الدول التي تعرضت لاحتلال مدنها من داعش الى تفكيك البنية المالية للتنظيم بمساعدة التحالف الدولي.

لقد أسهمت الثروات المالية الكبيرة لدى تنظيم داعش في إثراء عناصر التنظيم وجعلتهم عناصر إرهابية تحتكر الثروات وتنهب الممتلكات تحت حجج ابتكروها من أجل مصادر أملاك من يخالفهم، واصبح تنظيم داعش متواطئ في عمليات متعددة من الخطف وصولاً الى غسيل الأموال، اضافت الى رصيدة الاجرامي الكثير في سبيل الحصول على الأموال، لقد أصبح داعش مع هذه الأموال قادراً ايضاً على القيام بعمليات إرهابية في مناطق مختلفة من العالم، فقد عمل على تحويل الأموال التي ينهبها من العراق وسوريا وليبيا ومصر إلى أداة لتهديد دولاً مختلفة في قارة أسيا وافريقيا وأوروبا.

على الرغم من المرونة التي كانت يتمتع بها داعش والوفرة المالية لدية، الا انه كان سريع الانهيار امام التحالف الدولي بحكم تراجع موارده المالية منذ عام (٢٠١٦)، والاعتماد المبالغ به على العنف المفرط والذي أدى الى تحالف ثقافي اجتماعي يوازي التحالف العسكري الذي كان ضدة من أجل دحر الأفكار والمنطلقات الاجتماعية التي كان يتبناها، لقد عجلت رغبة التنظيم في إزالة الحضارة من المناطق التي كان يحتلها، الى ازالته، بسبب عدم توازن الحضارة مع التخلف الذي كان يريد داعش نشرة، وقد خلصت هذه الدراسة إلى ضرورة مكافحة عودة التنظيم مالياً قبل أن يعود عسكرياً عبر سلسلة من الإجراءات الاحترازية:

١- ضرورة استمرار الزخم الفعّال في مكافحة عناصر التنظيم المنفردة، والعمل على تآكل قدراتة المالية الضيقة، والمتمثلة

بالشركات الصغيرة، ومراكز الصرافة والسماسرة، لأنها حلقة ضيقة تسهم في تعزيز موارد التنظيم بوصفها نقاط عمياء ليس لها ترابط هيكلي معتاد للتنظيم.

٢- العمل على إنهاء عوامل التي أدت الى توفر حاضنات شعبية للتنظيم، وان كان هذا السبب قد تراجع لكن لا زال التنظيم يعتمد على المجتمعات المغلقة التي لا زالت تحتفظ ببعض من عوائل التنظيم.

٣- المراقبة الأمنية للمناطق الحدودية خصوصاً بين العراق وسوريا والمناطق الصحراوية المعزولة، لتضييق الخناق الأمني على التنظيم.

٤- اعتماد الأساليب المراقبة التي تعتمد على التقنية والتكنولوجيا المتطورة في رصد تحركات الافراد المشكوك بأمرهم.

٥- ضرورة مطالبة التحالف الدولي بالانخراط بشكل اكبر بعمليات المراقبة المصرفية، لقطع مصادر التمويل الخارجي عن التنظيم.

٦- العمل على انشاء غرف عمليات برعاية التحالف الدولي بشكل اكثر تطوراً واكثر حزماً لمكافحة عمليات التنظيم المالية، مع الاهتمام بتعزيز الدعم اللوجستي والتدريب الفني المطلوب للدول المشاركة في مكافحة الإرهاب والمعرضة لخطر داعش بشكل اكثر دقة.

٧ – زيادة الرقابة على المصارف والافراد الذين يشتبة تورطهم في نشاطات دعم وتمويل الإرهاب في مختلف الدول.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب العربية.

1. صادق علي حسن، الهياكل المالية للتنظيمات الإرهابية العراق نموذجاً، ط١، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨.
2. عمر عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة «داعش» التكتيكات العسكرية في العراق وسوريا وليبيا ومصر، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2022.
3. فالح عبد الجبار، دولة الخلافة التقدم الى الماضي «داعش»

والمجتمع المحلي في العراق، ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة, ٢٠١٧.

4. محمد أبو رمـان، مستقبل داعـش: عوامل القوة والضعف ديناميكيات «الخلافة الافتراضية» وفجوة استراتيجية مكافحة الإرهاب، مؤسسة فريدريتش إيبرت، عمان، ٢٠٢٠.
5. هشام الهاشمي، عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ط١، لندن: دار الحكمة، بغداد: دار بابل، ٢٠١٥.

ثانياُ: الدراسات والدوريات.

1. سليم الدليمي، كيف تجاوز داعش هزيمته في العراق، مجلة السياسة دولية، المجلد (٥٤)، العدد(٢١٨)، مركز الاهرام، مصر، ٢٠١٩.
2. عبد الحسين شعبان، داعش واخوتها وإعادة تدويل المسألة العراقية(هل أصبحت ام الربيعين رهينة المحبسين)، مجلة حمورابي، العدد(١٠)، السنة الثالثة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، ٢٠١٤.
3. عماد علو، الاستراتيجية القتالية لتنظيم داعش، مجلة السياسة الدولية، المجلد(٥٠)، العدد(١٩٩)، مركز الاهـرام، مصر، ٢٠١٥.
4. عزمي بشارة، تنظيم الدولة المكنى «داعش» إطار عام ومساهمة نقدية في فهم الظاهرة، مجلة سياسات عربية، العدد(٣٥)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٨.

ثالثاُ: التقارير الدورية.

1. بن كونوبال، ناتاشا لاندر، كيمبرلي جاكسون، التغلب على تنظيم الدولة الإسلامية: اختيار استراتيجية جديدة للعراق وسوريا، مؤسسة راند، ٢٠١٧.
2. دانيال غليزر، تطوّر تمويل الإرهاب: تجفيف مصادر الدولة الإسلامية، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ٢١ نوفمبر، ٢٠١٦.

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ttwwr-tmwyl-alarhab-tjfyf-msadr-aldwlt-alaslamyt

3. كاثرين باور، ماثيو ليفيت، منع تنظيم الدولة الإسلامية من النفاذ الى مكاتب الصيرفة، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ٢٠١٦،

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mn-tnzym-aldwltalaslamytmn-alnfadh-aly-mkatb-alsraft

4. لؤي الخطيب، كيف تستخدم داعش النفط لتمويل الإرهاب، معهد بروكنجز، ٢٧/ سبتمبر/ ٢٠١٤.

record-the-on/ar/edu.brookings.www//:https

5. ماثيو ليفيت, العمليات المالية المتطورة قد تعرقل سير تنظيم الدولة الاسلامية, مركز واشنطن سياسات الشرق الأدنى, 22 / نوفمبر 2015.

/analysis-policy/ar/org.washingtoninstitute.www//:https-aldwlt-tnzym-syr-trql-qd-almttwrt-almalyt-almlyatalaslamyt

6. هاوارد جيه شاتز، إيرين إليزابيث جونسون، الدولة الإسلامية التي عرفناها: رؤى متبصرة فيما قبل الظهور ودلالاتها، مؤسسة راند/ كاليفورنيا، ٢٠١٥.

7. كولن ب. كلارك وأخرون، السيناريوهات المالية المستقبلية للدولة الإسلامية في العراق والشام، نتائج من ورشة عمل لمؤسسة راند، مؤسسة راند / كاليفورنيا، ٢٠١٧.

رابعاً: المصادر الاجنبية.

1. Charles Lister, Al-Qaeda Versus ISIS Competing Jihadist Brands in the Middle East, Middle East Institute, 2017.

2. Charles Lister, Cutting off ISIS' Cash Flow, Brookings institute , 24/ October, 2014.

3. Emma Cunliffe, Luigi Curini, ISIS and heritage destruc-

tion: a sentiment analysis, Antiquity, Vol(92), Issue (364), 2018, P.1094.

4. Joby Warrick, Liz Sly, U.S.-led strikes putting a financial squeeze on the Islamic State, The Washington Post, April 2016.

5. Matthew Levitt , Lori Plotkin Boghardt, Funding ISIS, The Washington Institute for Near East Policy, 12 September 2014.

6. Money Matters: Sources of ISIS' Funding and How to Disrupt Them, Centre for Geopolitics& Security in Realism Studies, 25 October 2015.
http://cgsrs.org/publications/27

7. Niall McCarthy, ISIS Has Seen Its Income More Than Halved Since 2014 [Info graphic], Forbes, Feb 2017.

8. Patrick Blannin, Islamic State's Financing: Sources, Methods and Utilisation, Counter Terrorist Trends and Analyses , (Vol. 9), (No. 5), 2017.

9. Valéria Marcel, ISIS and the Dangers of Black Market Oil, Chatham House, 21July 2014, Available:
https://www.chathamhouse.org/2014/07/isis-and-dangers-black- market-oil.